

وداعاً سيّدنا ساكا...

في الأمس انهار ركن آخر من أركان صرحنا الثقافي، وخبا نجم ساطع في سماء الثقافة السريانية، جفّ مداد قلم آخر من أقلامنا الثرة المعطاء، في الأمس غادرنا مثلث الرحمات مار سويريوس إسحق ساكا، بعد أن أفنى عقوداً طويلة من سني عمره... غادرنا عن شيخوخة وقورة.

كانت كنيسته صليباً حمله على كتفيه المتعبين، وهو يرتقي جلجلة الحياة القاسية، محاطاً بجحافل من جيوش الظلام، ظلام محنتنا الأليمة، محنة كنيستنا ومحنة مؤمنينا في هذا الزمن الصعب والقاسي. عاش المغفور له هموم شعبه وعذاباته التي أحذقت به من كل حدب وصوب. كان الفقيد المغفور له شجرة مثمرة معطاء، أتحنفنا بأطباق شهية مترعة بثمار فكره النير، لقد كان مداد قلمه سواقي في كل حقول العلم والمعرفة، كان الفقيد موسوعياً كتب في الروحانيات واللاهوت والطقسيات، كتب في التاريخ والبلدانيات، وفي الأدب والنقد الأدبي، أرخ لمسيرة كنيسته، من خلال العديد من كتبه، فضلاً عن مئات المقالات والدراسات الرصينة التي سطرها قلمه، ونشرها في دوريات عراقية وسورية ولبنانية وكويتية وغيرها.

كان رحمه الله رجل علم وأدب وإيمان، رجل عمل وإصلاح، كان كاتباً بارعاً، ومحققاً نزيهاً تعامل مع تراثنا الأدبي بأمانة علمية عالية، نذكر من مؤلفاته رحمه الله:

- تاريخ مار متى

- تفسير القداس الإلهي
- سلسلة: السريان إيمان وحضارة (خمسة أجزاء).
- الأسرار السبعة للكنيسة السريانية بالإشتراك مع قداسة سيدنا البطريك زكا الأول عيواص.
- الإله المتجسد (بحث لاهوتي)
- قصائد مختارة للمرحوم الخوري الياس شعيا (دراسة).
- المزامير (دراسة).
- الكتاب المقدس (دراسة).
- الملائكة (دراسة)، وغيرها.
- وقد نشرت له دار المشرق (تاريخ دير مار متى) بطبعتين.
- ولد المثلث الرحمة المطران مار سويريوس اسحق ساكا في برطلي عام ١٩٣١.
- أنهى دراسته الابتدائية في بلدته عام ١٩٤٧.
- إنتسب إلى مدرسة الإكليريكية الأفرامية في الموصل عام ١٩٤٨، وتخرج منها عام ١٩٥٢.
- عين مدرساً في المدرسة الإكليريكية خلال الأعوام ١٩٥٣-١٩٥٥.
- تسلم إدارة مدرسة السريان بالحسكة - سوريا خلال الأعوام ١٩٥٦-١٩٦١.
- إتشح بالإسكيم الرهباني واقتبل الكهنوتية سنة ١٩٦١ بوضع يد المثلث الرحمة المطران مار طيماثيوس يعقوب موصلية في دير مار متى الناسك.
- عُهدت إليه إدارة إكليريكية مار أفرام في زحلة- لبنان ١٩٦٢-١٩٨٦.
- عين قاصداً رسولياً في الهند عام ١٩٦٩، ولأسباب صحية لم يواصل مهمته هناك فعاد إلى العراق لخدمة النفوس.

- في سنة ١٩٧١ عيّن رئيساً لدير مار متى الناسك، فشمر عن ساعد الجدّ والعمل الحثيث لإصلاح وترميم الدير وشؤون أبرشيته الواسعة.
- عام ١٩٨٠ استقدمه قداسة سيدنا البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص إلى دمشق وعينه نائباً بطريركياً عاماً، ورسمه مطراناً في دمشق عام ١٩٨١، ومكث بمنصبه حتى عام ١٩٩٠.
- تعيّن بعدها نائباً بطريركياً للدراسات السريانية العليا، وأستاذاً للعلوم السريانية واللاهوتية في الدير الكهنوتي بالموصل.

رسامته:

- ١٩٤٥- رسمه قارئاً المثلث الرحمات البطريرك أفرام الأول برصوم في برطلي.
- ١٩٥٣- رسمه أفدياقوناً المثلث الرحمة المطران مار غريغوريوس بولس بهنام في برطلي.
- ١٩٥٨- رسمه شماساً وراهباً مبتدئاً المثلث الرحمة مار أوسطانيوس قرياقوس- الحسكة.
- ١٩٦١- رسمه كاهناً المثلث الرحمة مار طيماثيوس يعقوب موصلية في دير مار متى الناسك.
- ١٩٦٣- قلّده الصليب المقدس المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث في بيروت.
- ١٩٨١- رسمه قداسة سيدنا البطريرك مطراناً نائباً بطريركياً عاماً، في كاتدرائية مار جرجيس البطريركية بدمشق.

أسكنه الربّ فسيح جناته.

مدير التحرير

پہلے ہی میں نے اسے دیکھا تھا:

- مجھے یہ سب یاد ہے

- میں نے اسے دیکھا تھا

- مجھے یاد ہے: میں نے اسے دیکھا تھا (میں نے اسے دیکھا تھا)

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

میں نے اسے دیکھا تھا، وہ مجھے یاد ہے۔

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

میں نے اسے دیکھا تھا۔

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا۔

میں نے اسے دیکھا تھا، وہ مجھے یاد ہے

میں نے اسے دیکھا تھا۔

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

میں نے اسے دیکھا تھا 1931ء

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا 1947ء

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

1948ء، میں نے اسے دیکھا تھا 1952ء

- مجھے یاد ہے کہ میں نے اسے دیکھا تھا

1955ء

